على الترجمة أو التعريب ، والتى يمكن أن يكون بعضها قد تسرب من علوم أخرى يحتاج فهمها الى أن يرجع الناقد (الحقيقى) الى أصول تلك العلوم ؛ وكأنه لم يكفه هم الاحاطة الواجبة ، بكل تراثه وتراث البشرية ، المتعلق بالأدب والفكر (على الأقل) • وهكذا ، بدت تلك المسميات والمصطلحات الغربيـة لأدبائنا ، ألغـازا محيرة ، وكأنها شخبطات الطلاسم ، أو تمتمات التعاويذ السحرية •

والحقيقـة أن جوانب كثيرة من تلك الدعـوات النقدية ، لاتزال غامضة الا على أصحابهـا بأنفسهم ، ولاتزال دائرة الاقتنـاع بها أو استخدامها محـدودة الرقعـة ، وتـكاد تكون مقصـورة على متخصصى المتخصصين من هواة التجديد فى النقد الغربى المعاصر • كما أن درجة الثقة المتبادلة بين أصحاب هذه الاتجاهات النقدية وبين الأدبـاء المبدعين لاتزال متدنية ، بسبب صعوبة محـاولة الطرف الأول تفسير الطرف الثـانى تفسيرا موضوعيا علميا • وفى هذا كله ، ما يمكن أن